Grade :9

YAMAN ASFARI

تاسع سوريا 2025

- ملفات لشرح كامل المنهاج
- الإجابة على كافة الاستفسارات
- أتمتات متنوعة وملاحظات
- متابعة حتى يوم الامتحان

Grade 9

@Y1148TASSEA

ليالي الحصاد

أحمد حسن الزيّات (1885-1968)

أديبٌ عربيّ مِصريّ. أتقن الفرنسيّة وترجمَ عنها العديد من الأعمال. عُيّنَ عضواً في المجامع اللّغويّة في القاهرة، ودمشق، وبغداد. صاحبُ مجلّة الرّسالة الّتي أُخِذ هذا النّصّ من إحدى مقالاتها.

1

كانَ ذلكَ في ليلةٍ بينَ أواخرِ أيّارَ وأوائلِ حُزيرانَ، والزّرعُ قدِ **استحصدَ**، وتهالكَ بعضُهُ على بعضٍ مِن الذّبولِ واليَبَسِ، فلم يَعدْ يقوى على حملِ سُنبلِهِ. وكانَ الحاصدونَ والحاصداتُ قد خرجُوا عِشاءً إلى الحقولِ الذّهبيّةِ، وفي أيديهم المناجلُ، وعلى أكتافِهم الأردِيةُ، وهم **يوقّعونَ** على طُرقِ الرّبيعِ العَشيبةِ أهازيجَ **الجذَلِ** والأملِ، فباتتِ القريةُ هامدةً ساكنةً لا تسمعُ فيها سامراً على مصطبةٍ ولا نابحاً على تلٍّ فأخذَني منها ما يأخذُ السّائرَ الوَحِدَ مِن الغابةِ الكثيفةِ!

2

خرجتُ أنشُدُ الفُرجةَ والأُنسَ في حقلٍ من الحقولِ القريبةِ، فلمّا غمرَني ليلُ الحقولِ، وملكَني سلطانُ الطّبيعةِ، أحسسْتُ في نفسي دنيا جديدةً لم أحسّها من قبلُ في نهارِ النّاسِ ولا في ليلِ القريةِ، فقد كانَ القمرُ حينئذٍ يرسلُ أضواءَهُ الليّنةَ هادئةً كإشعاعِ الحلُمِ شاحبةً كإسفارِ الأملِ، فيلوّنُ **الغِيطانَ** والغُدرانَ والطّرقَ بلونِ الفضّةِ **الكابيةِ**؛ والنّسيمُ ينفحُ الإنسانَ والحيوانَ والشّجرَ، فينتعشُ الهامدُ، ويتنفّسُ المكروبُ، فتسمعُ الجنادبَ تصِرّ في هشيمِ البرسيمِ، والضّفادعَ تَنِقّ على حفافِ التُّرَعِ، والسّواقي تنوحُ على رؤوسِ الزّروعِ والحاصداتِ يغنّينَ في مزارعِ القمحِ، وكلابَ الحراسةِ تنبحُ على أطرافِ البيادرِ، فيتكوّنُ من كلّ ذلكَ إيقاعٌ موسيقيّ عجيبٌ يبعثُ الرّوعةَ في النّفسِ، ويُلقي الشّعرَ على الخاطرِ؛ على أنّ هذهِ الأصواتَ على اختلافِها لم تكنْ هي مبعثَ السّحرِ الذي غلبَ على مشاعري؛ إنّما كانَ مبعثُهُ ذلكَ **السّجْوَ** العميقَ الذي ضُرِبَ على حياةِ الليلِ، فهَيْمنَ على كلّ حسّ، وسَيْطرَ على كلّ حركةٍ.

(3)

كنتُ أمشي بينَ هذهِ الظّواهرِ الليليّةِ وئيدَ الخَطْوِ، رَزينَ الخيالِ، مرهفَ الإحساسِ، لا أجدُ في طبعي ما كنتُ أجدُهُ في النّهارِ من مرحِ الصِّبا، وخفّةِ الحداثةِ، وعندَما وصلتُ إلى السّاقيةِ تناهى إلى سمعي أصواتُ الصّبايا يغنّينَ، ثمّ أبصرتُ الحَصَدةَ رجالًا ونساءً يتقدّمونَ إلى القمحِ بمناجِلِهم صفّاً، فيتركونَهُ وراءَهم أكواماً من الحصيدِ المنظومِ، ثمّ يعودونَ الحينَ بعدَ الحينِ فيركمونَها حِزَماً غليظةً، ويدَعونَها تنتظرُ النقلَ إلى البيادرِ. أبداً لا أنسى تلكَ الليلةَ التي قضيتُها بينَ الحقولِ إلى أنْ **أسفرَ الصّباحُ** الضّاحكُ، فأبصرتُ مسالكَ القريةِ تسيلُ بحاملاتِ الفطورِ للحُصّادِ، وسائقاتِ الماشيةِ للمرعى، فكانَ لي من جمالِ تلكَ العشيّةِ وضحاها لذّةٌ لا أزالُ أنعمُ بذكراها، وأتمنّاها.

شرحُ المُفرَدات:

استحصد: حان له أنْ يُحصَد. **يوقّعون:** يترنّمون. **الجذل:** الفرح. **الكابية:** غير البرّاقة.

الغيطان: الأراضي الواسعة. **أسفر الصُّبحُ:** أضاء. **سجو الليل:** سكون الليل الهادئ المستديم.

القراءةُ الصامتةُ

1-أحدّدُ الإطارَ **الزمانيّ والمكانيّ** للحوادثِ التي وردتْ في المقطعِ **الأوّلِ** من النّصّ السّابقِ.

الزّمـــان: ليلـــةٍ بـــينَ أواخـــرِ أيّـــارَ وأوائـــلِ حزيـــرانَ/ المكـــان: فـــي القريـــة وفـــي أحـــد الحقـــول الذّهبيّـــة القريبـــة مـــن الكاتـــب.

2-أشار الكاتبُ في المقطع **الثّاني** إلى أمورٍ بعثَتِ الأنسَ في نفسِهِ، أذكرُ اثنينِ منها.

1- القمرُ الّذي يرسلُ أضواءَهُ الليّنةَ .
2- -النّسيمُ الّذي ينفخُ الإنسانَ والحيوانَ والشجرَ.
3- - الجنادبَ الّتي تصِرّ في هشيمِ البرسيمِ.
4- - الضفادعَ الّتي تَنِقّ على حفافِ التّرَعِ.
5- - السواقي الّتي تنوحُ على رؤوسِ الزّروعِ .
6- - الحاصداتِ اللواتي يغنّينَ في مزارعِ القمحِ.
7- كلابَ الحراسةِ الّتي تنبحُ على أطرافِ البيادرِ،

الفهم والتّحليل:

1. يُنسَبُ صوتُ **الصّرير** إلى أشياءَ عدّةٍ، أستعينُ بالمعجمِ على تعرّفِها، ثمّ أختارُ إلامَ نسبَهُ الكاتبُ في النصّ.

صرير الأذن: طنين/ صرير القلم: صوته/ صرير الأسنان: صوت اصطكاكها /صرير الباب: صوت حركته/ والصّرير بشكل عامّ هو كلّ صوت فيه بعض الاستمرار وهنا نسب الصّرير إلى الجنادب.

2-أرتّبُ الحوادثَ الآتيةَ وَفقَ تسلسلِ ورودِها في النّصّ:

- استمتاعُ الكاتبِ بسكونِ الليلِ. 2
- تشاركُ الرّجالِ والنساءِ في الحصادِ. 1
- سماع الكاتب أصواتاً متباينة في الليل. 3

3-وصفَ الكاتبُ الحاصدينَ والحاصداتِ حينَ خرجُوا إلى الحقولِ، أذكرُ صفاتِهم ممّا وردَ في المقطعِ **الأوّلِ**.

- في أيديهم المناجلُ، وعلى أكتافِهم الأرديةُ، وهم يوقّعونَ على طُرقِ الربيعِ العشبيةِ أهازيجَ الجذلِ والأملِ،

4- من فهمي المقطعَ **الأوّلَ**، أذكرُ حالَ الزرعِ بعدَ حلولِ حزيرانَ، وحالَ كلّ من الكاتبِ والقريةِ بعدَ خروجِ الحاصدينَ منها.

-حالَ الزرعِ بعدَ حلول حزيرانَ: الزّرعُ قد استحصدَ، وتهالكَ بعضُهُ على بعضٍ مِن الذّبولِ واليَبَسِ، فلم يَعدْ يقوى على حملِ سنبلِهِ .

-حالَ كلّ من الكاتب والقريةِ بعدَ خروجِ الحاصدينَ منها: القريةُ باتتِ هامدةً ساكنةً لا تسمعُ فيها سامراً على مصطبةٍ ولا نابحاً على تلّ، الكاتب أحسّ بالوحشة وأخذه منها ما يأخذُ السائرَ الوَحِدَ مِن الغابةِ الكثيفةِ.

5- أبيّنُ صفاتِ الضوءِ المُنبعثِ من القمرِ، ثمّ أذكرُ أثرَهُ في كلّ من الطبيعةِ والكاتبِ كما ورد في المقطع **الثاني** .

- صفاتِ الضوءِ المُنبعثِ من القمرِ: ليّن هادئ شاحب
- أثرَهُ في الطبيعةِ: يلوّنُ الغِيطانَ والغُدرانَ والطّرقَ بلونِ الفضّةِ الكابيةِ.
- أثرَهُ في الكاتبِ: ولّد في نفسه إحساسًا يشبه إشعاع الحلمِ وإسفارِ الأملِ.

6- أصنّفُ المظاهرَ التي أوردَها الكاتبُ في المقطعِ **الثاني** إلى سمعيّةٍ وبصريّةٍ وفقَ الجدولِ الآتي:

مظاهر سمعيّة	مظاهر بصريّة
الجنادبَ تصِرّ والضفادعَ تَنِقّ والسواقي تنوحُ والحاصداتِ يغنّينَ وكلابَ الحراسةِ تنبحُ .	ضوء القمر الفضّيّ الكابي. الليل وسكون الحركة فيه.

7.أبيّنُ الأمرَ الذي كانَ أكثرَ تأثيراً في نفسِ الكاتبِ، وفضّلَهُ على مظاهرِ الطبيعةِ ممّا وردَ في المقطعِ **الثاني**.

- السّجْوَ العميقَ الذي ضُرِبَ على حياةِ الليلِ، فهَيْمَنَ على كلّ حسّ ، وسَيْطرَ على كلّ حركةٍ.

8. أوضّحُ مراحلَ عمليّةِ الحصادِ التي أوردَها الكاتبُ في المقطعِ **الثالثِ**.

1- الحصاد بالمناجل./ 2- جمع الحصاد في أكوام./ 3- تجميع الحصاد في حزم غليظة./ النّقل إلى البيادر.

9.**لا يقلّ أثرُ الرّبيعِ في النفوسِ عن أثرِ الليالي الصيفيّةِ**. أتحاورُ أنا وزميلي حولَ أبرزِ مظاهرِ الجمالِ في فصلِ الربيعِ، ثمّ أبيّنُ أثرَ ذلكَ في النفوسِ.

الأستاذ
عبد الرحمن المصطاوي
ماجستير تأهيل وتخصص في اللغة العربية
0943624606 / 0988812845